

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :



هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

إهداء ..

إلى من مشوا حفاة الأقدام ، متشحين بالأطمار ، يلهب مشاعرهم
هجير التهائم ، ويتلو حرمانهم زمهير السراة .
إلى أبي الأمي ، والمربي الكبير
وأمي الصابرة ..
وأختي الخصب والنماء ..
ومن خلفتني قدرا لها ، تعاقره في شموخ جبالها ، وعمق أوديتها
الألمعية ..
إليهم أهدي رؤى تمارس لحن الموت قبل ميلادها

إبراهيم

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

تقديم ..

احتجّ الإنسان على فقر اللغة في ترجمة المشاعر فتحت مشاعره في
الفن التشكيلي ..
والعمارة والهندسة والمغامرة والغناء والرقص ..
واحتجبت على فقرنا نحن في اللغة اللفظية والنصّية ، فتحتُ .. من
لظى
(هجير التهائم) لوحاتي في قالب اللغة ..
وعندما تتحت فستعطي ، مطراً كان عطاؤك أم حجراً ..
أنا لا أجهل مشاعري .. ولكنني أجهل مدى نجاحي في رسمها ..
ولذا قررت طرحها عليّ أجد حكماً وتقويماً ..

إبراهيم طالع الألمعي

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

سِفْرٌ ..

أَتَيْتُ كَأَنِّي أَحِيطُ بِمَا فِي النِّسَاءِ
وَمَا فِي الْقُلُوبِ
وَمَا تَشْتَهِيهِ الْحُرُوفُ
وَيَهْفُو إِلَيْهِ الْمَطَرُ
كَأَنَّ شِرَاعِي يَتَّبِعُهُ يَتِيمًا
وَيَجْهَلُ مَعْنَى السَّفَرِ
* * *

تَضَجُّ حُرُوفُ الْحَيَاةِ سَكُونًا
وَيَنْسَلُّ مِنِّي ظِلَامٌ يَحَاكِيهِ نُورٌ جَدِيدٌ
يَسِيلُ انْعِدَامًا وَوَحْشًا بِوَادِ عَتِيقٍ
وَمِنْ قَبْرِ جَدِي وَتَنْهِيدَةِ الْخَالِ أَصْبَغُ لَحْنَ الْوَتْرِ
* * *

وَأَقْرَأُ مِنْ صَفْحَةِ الْحَبِّ سِفْرًا
فَأَهْوَى دَمِي
وَأَهْوَى ظِلَامِي ، وَأَهْوَى الْعَدَمَ
وَأَنْسَى عَنَاوِينَ نَفْسِي
وَأَخْصَبُ عَنَاوَانَ حَبِي
وَأَنْجِبُ مَوْتِي عَلَى صَهْوَةِ الْحَرْفِ :
حُبِّ الْوَطَنِ
* * *

سَكَنْتُكَ سَكْنَى الْمَدَامِ عَنَاقِيدِ كَرَمِ السَّرَاةِ
وَسَكْنَى الْهَوَى دَارِ نَجْدِ
وَمَا أَتَهَمْتُ فَيْكَ غُرُّ الْقَصِيدِ
فَأَمْسَى كَأَنَّ الَّذِي لَا يَحِبُّ يُحِبُّ
وَمَنْ يَجْهَلُ الْعَشِقَ أَمْسَى أَسِيرَ الْغَرَامِ
سَأَسْكُنُ مِنْكَ الْحُرُوفَ ..

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

وتسكن مني الشرايين رفقاََ بها
يا وطنُ

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

هجر ودمع

هـجرتك لست أهلاً للوصال
ولا أهلاً لترجيع الغناء
هـجرتك لم تكن تروي غليلي
وحلمي بات مصلوباً
بدائي
فلاوطان نهفو حين ضممت
على عشاقها مزن
الرجاء
وإن أعطت أغاريداً وجادات
فقد يروي الصفا ماء
السماء
إذا صوت علا باتت نفوس
تكفره بآيات
العداء
ولكنّ الجزيرة أورقت لـي
ففي صحرائها يحلو
حُدائي
سأرحلُ يا تهامهُ من جديـدٍ
فأرضي لم تعد تقوى
بقائـي
وإن قومي أشاحوا لست منهم
وأدلوا للبقية
بالـداء
نحرتُ لهم وقرّبتُ الضحايا
وشعري نعم قربان
الوفاء
ويا وطني فحبك في دمائي
ولكنّ غربة الأرواح
دائـي
وإن جسمي نأى بي عنك إنـي
بروحي في مرابعك
العفاء
إذا هتف الصبا بذؤابتيه
وأمسى البعد رمزاً
للقاء
فعدرك إن هجرتك واعف عني
فهجراني يتوجّه
بكائـي

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

مَهْرُ ..

لا يزال البحر - في زرقته -
أحلام شاعر
يتمطى الموج كسلان كما
قادر
وجبالي - في هواها - لم تزل
وشعائز
كل يوم أترع القرية حباً
طائر
كل دار هي داري وعلوي
شاعر
نامت الأعين فيها دعوة
الليل ساهر
ضمها الأمن فنامت إنهما
أحضان جائر
ثم عاشت ليها أحلامها
ماكر

* * *

وإذا ما خنجر الصبح فـرا
مسافر
غاصت القرية في أبنائها
ناقر ؟
أرخصت أغلى دموع العشق من
المكابر
حين يجني الشهد منها ثملاً
عائر
ولدي : ما زلتُ أمأ مرضعاً
الخصب مآثر

مدلهم الليل والليل
أيهم برّ وأي القوم
دم عينيها على ذاك
يلقيها كحظ الشعر
لك في صدري من

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

لك عندي يا حبيبي أمــــة	وانشطار المجد في قلبي
ثأــــر	
قبلما صدّرتُ نَفْطاً غاليــــاً	كنتُ صدّرتُ شعوباً
وشعائــــر	
وسأبقى قبلة العباد مــــا	أسفرت في الكون بالنور
الزواهر	
هذه الأرض عشقناها علىــــى	شظف العيش حفاةً لم
نغادر	
وحفظناها وامتنا دونها مــــا	حين كانت غيرها في
كف قاهر	
فلماذا حين أوفت حبهــــا	وسقتنا وشربناها
نُكابر ؟	
* * *	
إن للأوطان عشقاً محرقــــاً	وشهيد العشق تحييه
المقابر	
فامهروا الأوطان أغلى مهرها	وأزيحوا كل من في
الحي غادر	
رمز هذي الأرض يعلو خافقــــاً	ونداء الحق تُهديه
المنابر	
وإذا أمطرت أندى قبلاــــة	في فم الأوطان غنى كل
طائر	

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

مُغَنِّ ..

غني حتى يذوب المزهر ———
المسفر
ويضم الليل صبحي
غني فالدمع مولود معي
وبنات الدهر عندي
سُمَّـرُ
غني فالحن عندي يستوي
فيه إشراق ووجه
أغـبر
كان لي معنى وعمر وغد
كان لي حب وروض
مزهر
كان عندي شمعة فانطفأت
مثلما جف الغنا
والوتر
ذابت الأحلام والحن انتهى
وأبدايات التي تنتحر
أيها الشادي سلاماً كـمـا
ناحت الورق وأن
الوتر
عشت في الدنيا غريباً ضارباً
في دجى الأحزان دوماً
تبحر
وعلى لحنك تشدوا راقصاً
وعلى شكوى فؤادي
تسهـر
تزار الدنيا بأعلى صوتها
والمغني
مستعـر
تحتها

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

حَسَد ..

لحنه الصب المعنّى
شُ وصعب ما تمنّى

راقه الطير فغنّى
وتمنّى أنه الرئى

* * *

إن تلا لحناً أغنّا
زاده قدساً وفنّا
أظلم الليل وجنّا
شربَ النور

نحسدُ العصفور حتى
عالم الطير عناء
ملكه جناه إن ما
كلما ضاق بأرض
وغنّى

والسما روضاً أفنّا
أو ثقبلاً يتننّى

واعتلى الوحدة عرشاً
حيث لا جاهل فيها

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

الزائرة ..

أين المدي أين	من أنت يا زائرتي
عينك سر	الدم ؟
يغتألني لا	من أنت ، لا تقتربي
من عالم لا	قشعهم
هل أنت أنت أنت	من أنت ؟ هل غول أتى
ذا السحر يهديه	يرحمهم ؟
فالإنس داء	هل أنت من دنياي أم
	يُعلمُ ؟
	عودتني أن تُبهمي
	المبهم ؟
	إن كنتِ غولاً فلمأ
	الفم ؟
	أو كنتِ إنساً فارجعي
	علقهم
	* * *
تعجل ،	لا ، أيها الحيران لا
إنسيّة	أبونا آدم
جهل وأمسي	لا ، لست غولاً إنني
بالروح تخفي	تسترحهم
ولا	غنى على أحلامها
	ينعم
	يا هل ترى هل زورتني
	عنهم ؟
	وخنجري ليست معي
	مدي ولا دم !

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

واِدٍ به	فاذكر زماناً ضمَّنا
في كل أن	والأجسام
ك الجسم تأتي	واستغفر الحبَّ الذي
	تظلم
	يكفيك أني روح ذا
	تأثم
	* * *
كيف الغنا	لَمَّتِي برِقَّةٍ
نيا لنا	والنغم
زَهْرُ المنى	وكيف دفء الروح والـد
أزكى دمي ما	تبتسم
	وكيف في عيوننا
	ترتسم
	وبعدها أرقت من
	يخرم
	* * *
قد حُرِّمَتْ لا	كفى بنا في خلسة
نلهو بما	تخرم
في نومهم لم	وليلة عشنا بها
	نستاهم
	ونرتوي حباً وهم
	يعلموا
	* * *
ري وسري	أمنتُ أنَّ الحبَّ أقدا
نُّ والبرايا	الأعظم
	زرنى إذا نامت عيو
	نوم

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

لا

فعهدُه

واستوصِ خيراً في الهوى
يَصْنَعُ رَمَ

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

جفاف ..

دنياي مالي لا أطيق تنهّداً
بمقابري !!
دنياي! مات الطيرُ من تغريده
ذاك الساحرِ
غنيّتُ وحدي والدموع مزاهري
الطاهرِ
وتساقطت أشلاء شعري عزة
الشاعرِ
وخنقتُ في حسي نشيد مشاعري
ضمائـر
موجٌ من الآلام يدفق في دمي
الأخـر
وطربتُ في عزف الفناء كأنني
حائـر
فالموت عن كأس الزوام سينجلي
ومكابـر
يتسابقون بجهلهم وكأنهم
بالزامـر
أبحرت فوق الحرف لم أبخلُ به
ومسامـر
أنا بدعةٌ تهتزُّ أوتاري لها
بشعائـري
فاذا الجبالُ الشَّمُّ في كفي هَوَتْ
لطائـري
وإذا الندامي نفحة صوفيّة
الصابـر

حتى الوقوف محرمٌ
واللحنُ جفَّ وسحر
ورفيف شعري من لظاهُ
لتموت فخراً مثل قلب
ودفنتُ في قلبي نقي
أسقيتُ أوله بكأس
رقصٌ على دقات قلبِ
والناس بين مدهنِ
دنيا الغبيّ إذا انتشى
ورسوتُ بين منابرِ
وتموتُ إن قِرْمُ عثا
وتهافتت كل البغات
تصفو بها روح الشقي

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

وإذا بقبري يوم أن ناغيثُهُ
مقَابِري
يهتزُّ عشقاً في رُفاتِ

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

تجربة ..

إذا الموت ما أفضى إليك بسرره
بلقع
سلوني عن العمر الزوام فإنني
مترع
لقد متُّ مرات وطوراً تطير بي
وتسجع
سلوني إذا حان اللقاء وعادني
تشعشع
وعن أهلها ذئب ورقطاء همها
وتشبع
ولا تقزعوا إن مات ميت وعادكم
ززع
عجبت لغربان يسمى نعيها
وأبدع
ألا حين تختل الموازين والنهي
ضفدع
تعيش على الماء الزلال وتسارة
وتركع
إذا ما شدا الظمان ضاقت بلحنه
التوجع
ذروا الدمع يجري في مآقي حروفنا
مفزع
ولا تحملوا سيف المنون مقنعا
الجميل لتشبعوا
ألم يكفهم قول الحقيقة عنهم
مقنع ؟
وهل كل شيء في الحقيقة

فما أنت إلا مقفر الحسن

أتيت وكأسي فوق كفي

على قادميها أم دفر

أليفي ، عن الدنيا وكيف

دماءً بها تقضي مناها

فللموت أنواع وللموت

غناء ونوح الورق أولى

يحكم في سجع البلابل

إلى ضحل ماء تستريح

سلاحف بحر واعتراها

ولا تنبشوا قبراً وما فيه

على الفكر والفن

وهل كل شيء في الحقيقة

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

دم مخترع

قَتَّأُنِّي بحكمةٍ ووقــــــــــــــــار
ونشــــــــــــــــاري
أحرقنتي بصوتها يوم صبَّت
نــــــــــــــــاري
واشتعلنا ولم يعد في يدينا
خيــــــــــــــــار
وأضأنا بنورنا كل لــــــــــــــــحــــــــــــــــن
الأوتــــــــــــــــار
ما علمنا شريعةً دون قــــــــــــــــاضٍ
يــــــــــــــــداري
غير أنا بنارنا قد سموننا
الإيــــــــــــــــثار
* * *
كيف يا من أحبها بجنونــــــــــــــــي
؟
وربيعي ونبعه وزهــــــــــــــــوري
أزهــــــــــــــــاري ؟
* * *
يا حبيبي لكي نحب عــــــــــــــــينا
دثــــــــــــــــار
أن تُعاني النفوس فينا اغتراباً
للســــــــــــــــار
وعائنا أن نحرق النار فينا
جف لحنــــــــــــــــي وأبيستني طيورــــــــــــــــي
نــــــــــــــــاري
ثم وارت بقيتي
شهقاتٍ من نارها فوق
لتفادي مصيرنا من
يتهادى معربد
أو حبيباً لربه لا
وأعدنا قبيلة
كيف أحرقت قريتي ودياري
كيف غيرت لونها
أن نعيد الحياة دون
كي نعيد الشفاه
كتل اللحم لم تعد من خياري
ونهارــــــــــــــــي مهدد من

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

بقية	وشظايا	يبست في عقولنا كل بكـر القـيـثـار
رخيصة	كلماتٍ	ولحوم تضخمت من دمانا الأوطـار
فخلقنا مدائن التسيـار	وغلنا	جمدتنا قراهم يا حبيبتي وأعدنا وجوهنا من جديد
جباها		بالنـار
كل ما في عيوننا من		واخترعنا دماءنا وأزلنا ثمـار
عتيقة	كالحات	وتلونا آياتنا في وجـوه الأطمـار
ونغمة	وقطيعي	ضاع ثوبي ومغزلي وصريمي المزمـار
بموتها	وتنادت	غربت شمسي التي كنت فيها أقمـار
بقية	أوجدها	فأعدني بخنجر إن تجدها السمـار
لا ، ولا الورد عاد		لم تعد تزرع الخناجر فينا كالأزهـار
فتقبل حقيقتي وانتحاري		كل هذا لم تستطع أن تـراه

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

مفت

يا سيدي المفتي أتيتك سائلاً هل في الهوى للعاشقين
ملام ؟
عن عشقي العاتي التي أرضعتهُ في المهد ناراً شبَّها
الإلهام ؟
في موطن فوق الزمان مكانه وبذكره تتناسخ
الأيام
إني بُليتُ بحبه يا خاليماً وهل المحب جراحه
تلتام ؟
سأمن في دنيا العروبة محتدأً صدَّرته - إن جارت
الأقلام -
وأقول : يا أرض المغارب إنني تلك الجزيرة واشهدي
يا شام

* * *

يا سيدي المفتي - ولست مكابراً - عشق الديار يضئيه
الإسلام
لي موطن - يا سيدي - لا تستطيع بأن تحل محله
الأوهام
طابت عسير بحبها وجمالها فهل الجمال قضية
وحرام ؟
وأقمتُ في عرس الضباب مراسماً غنَّت له فوق الجبال
يمام
وغزلتُ في صحراء نجد قصائدً للحب - يا شيخي ، فما
الآثام ؟
يا سيدي المفتي فإن تك مفتياً ما الأمر في عشقي وما
الأحكام ؟

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

أم الأعداء

وكأنه من ثغرها	رقّ النسيْمُ محاكياً نفحاتها
فتعانقت في عشقها	أنسَمُ
من بعضها يسري له	وتعلّمتُ منها السنابلُ قمحها
تتلو كتاباً أيّه	الأكمُ
أن تجتلي ملكوتها	تسمو على الفن الجميل بأنسه
مقدار ما تدنو لها	الإلهام
فازينتُ بيقينها	حل الرضا تزهو على قسماتها
حتى انتشتُ بنشيدها	استفهم
	صوفيّةٌ سبحاتها لم تستطع
	الأقلام
	ما بين صدق الحب أو تمثيله
	الأفهام
	أبصرتها عرفتها بجراحها
	الأوهام
	وتراقصت أحلام عمري فرحةً
	الأيّام

* * *

عالم الأملاك جئت	من أنت يا سمراء ؟ هل ممن
إن أورقتُ في نبضك	تزفك الأنغام؟
بجراحها	قالت أنا الأم البتول فحيها
	الأرحام
	أم رعوّم أنجبتُ أعداءها
	تتخذُ ر الآلام

* * *

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

تحية إلى المدينة المنورة

" ألقيت في ناديها الأدبي "

ماذا أقول وفي فمي أحجار
لي يا دار ؟
ماذا أقول وفي المدينة يلتقى
والأنصار ؟
هل أكتفي يا سيدي بتحيتي
الجار ؟
هل طهرتني ركعتان وتوبتي
المدرار ؟
عند الضريح ودمعي

* * *

الأهل أهلي والزمان لغيرهم
الأحجار
والشمس ما عادت تطيع مشارقي
الأوتار
يا طيبة الأنصار سمعاً للهوى
الأقذار
سأصب في كأس الدعاء صبابتي
محتار
يا أهل طيبة والجبال عسيرة
أختار
في كل شبر من جبال قصيدتي
الأبـرار
إني أتيتك بالذنوب مضمخاً
وقار
فاستغفري لي إنني قد جئت مصفر الدموع تهيجني
الأشعار

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

تتجاذب الأيام عطر مفاخري ويعيد لي أمجادها السمار
!!
ماذا عليك حبيبي لو قلت لي : لا تستوي الأحجار
والأزهار
يا ساكني طيب الديار إليكمُ تهفو القلوب وتلتقي
الأبصار
أزكى تراب العالمين ترابكم وبعطره تتعطر
الأذكار
في قلبك الحاني يقيم محمد فتذوب في لحن الهوى
الأوتار
من طهره شربت نخيلك وارتوت وعظامه تزهو بها
الأثار
ردي لقلبي من هواه صبابـة قد هاجرت واحتلها
الإعصار
وتلظفي إما رأيت عروبتـي (إن العروبة حظها
الإنكار)
سأظل أتلو ما سمعت تلاوتـي وتلهفت للقائك
الأمصار
وتثاقلت بالجاهلين ديارهم ودمأؤهم وتبلد
الأحـرار :
ما كل أوطان الأنام كموطنـي إن عُدَّت الأوطان
والأوطـار
ما كنتِ يا أرض الجزيرة مركباً إذُ لم يبيح منك الحمى
أشـرار

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

المتورمون والوطن

القسم الأول للشاعر : محمد زايد الألمعي ، والثاني لصاحب المجموعة

((أنا مَنْ أدارَ الليلَ فأنسكبَ الضحى
في كأسه مِنْ مقلّةِ الجــــــــــــــــوزاءِ
وانسابتِ الأفلاكُ في عليائـــــــــــــــــه
فكأنّما جُرْحِي انتخى بدمائــــــــــــــــي
وَحدي أديرُ المجدَ في ملكوتـــــــــــــــــه
يُصغي إلى إيمائه إيمانــــــــــــــــي
وأقطرُ الأسماءَ خَلْقاً فارــــــــــــــــعاً
فيكونُ سمْتُ الكونِ من الأئــــــــــــــــي
ألفي هي الأزلُ المصيخُ لخطوتــــــــــــــــي
وبعرةُ الأبدِ العنيدةُ يائــــــــــــــــي
أنا لونُ هذي الأرضِ لو نهضَ الألــــــــــــــــي
حنثوا بها لاستأنسوا بندائــــــــــــــــي
وأنا سلالَةٌ مَنْ تتفنَّنَ كُفــــــــــــــــهُ
مِنْ فأسِهِ في غمرةِ الأنــــــــــــــــواءِ
وبنى بها ، وهناك في أفيائـــــــــــــــــه
تتزوجُ العلياءُ بالعليــــــــــــــــاءِ))

يا أيها الآتون قسراً من دــــــــــــــــمي
متورمين تغيظهم أشلائــــــــــــــــي
الناطحون بجهلهم وبطونــــــــــــــــهم
أعلى حصوني أو علا أسمائــــــــــــــــي
المورقون بعزتي وعروبــــــــــــــــتي
وجلافتي والمحرقون سمائــــــــــــــــي
المشتررون كلامهم وزمانــــــــــــــــهم
بعزيز ما في الحب مِنْ نعمــــــــــــــــاءِ

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

لا توغلو نحو الحمى فقبيلتي
إغضاًؤها من عاشر الأشياء
ثوبُ الحضارة ضمّني لكنّني
عن كل ثوبٍ للخيانة نساء
وأحبُّ أبنائي وإن شطّت بهم
نحو العقوق بلاهة الضعفاء
أنا قبيلة لا مأكلاً أو مرتعاً
لو تعلمون حقيقة الأشياء
لا تصلح الأوطان عيشاً نادياً
إن لم تُماتل قبلة الأرجاء

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

ميلاد ..

واستحال الدهرُ يوماً	ماس طيرُ الشعرُ في الوادي وهاما وغراماً
ينهلُ الحسنُ ثناياها	وتجالتُ بهواها غـادةً مُداها
مرتع الحزنِ وفي	بعد أن كان الهوى في شرعها الحرمان ناما
وأبى السلوان أن يلقى	ودّعَها كل بسمات الهوى مقاما
	* * *
شفه الوجدُ وهجران	قلتُ من أنتِ فقالت أنا من الندامى
لحظة الوصل فاطلقتُ	ألم اسمي وميلادي أتى يماماً
رَبُّهُ الشعرُ وأمطرتُ	يوم عانقتُ حبيبي وُلدتُ ابتساماً
يبتغي مني وصلاً	وأحلتُ الدهر مني ثملاً ومراماً
أن أعيش العمر أسراً	أطلقوني من قيودي وأبوا وقتاماً
كان تزييفاً وأحلاماً	كل عيد كان عيداً غائماً يتامى
في جراح الحب بُرءاً	كان وهماً أم تطويه وأرى والتئاماً
شاخ في صدري	كل عيدٍ كان تمثيلاً لمـاً وأرواني كلاماً
حاملين العيد والوصل	غير عيدي يوم أحبابي حـوا كراماً

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

* * *

حيث كانت ، مستناراً	ليت عيدي يوم تسمو أمتي وإماماً
وأكلناها رياءً	كم شربنا كل ذكرى مرة وسقاماً
ورأينا منكراتٍ	كم مهرنا من عدو شامتٍ نتعامي
هاجت الذكرى	ليت عيدي خدن أحلامي إذا فأيقظت نياماً

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

من للهموم .؟.. ؟

" قيلت في مصر "

من للهموم إذا الحياة تبدلت

وتسابقت في سحرها فرحاتي

؟

من للهموم إذا الغواني أطربت

فتحركت من لحنها سكناتي

؟

من للهموم إذا (..) تفجرت

وأسرن ألباباً بقيد عتاة؟

لا ، أيها الهم الحبيب فلا تخف

لن أهرج الكهف القديم حياتي

فقد سئمت من الحياة وأهلها

لم يبق لي إلا رقيم رعاتي

* * *

يا أيها الكون الرحيب ألم تعد

قلباً رحيماً لين الزفـرات؟

لي مهجة نبحت على عتباتها

أنا قلب دائم

الحسرات

لي دمة كانت تهامة نارها

تبكي أساها ، تسدل العـبرات

هاجرت من كهفي بجسم واحد

وتركت أجساماً على

العـترات

يا نار فاكوي أضلعي وتفنني

فألكون أمسى واجماً

بسببات

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

إن لم تشبني بالظلى لم تحرقني
شمعاً مضيئاً خارق
الظلمات
يا مصرُ أبكي والحياة مريـرة
والنيل أسٍ في جراح
عات
لا تأس فالدنيا نشيد والـورى
لحن غبي سامح
النغمات
* * *
من لي بإنسان تسامت به
تسري سلاماً عابق
النسمات
من لي بإنسان ترق غلاظه
في مدلهم الدهر عن هفواتي
* * *
أبكي على رجع الصدى في وحدتي
قوماً وهم من جهلهم كعداتي
لكن إذا زلت بهم أقدارهم
أدعو لهم في رقة
وأنـاة
عذري لهم فيما مضى تاريخهم
واليوم عذري في النياحة
آت

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

ملهى ..

عذبة الألمان في الوادي هـزار
عيداً
يخزن الأنعام في أوتـاره
(1) جودا
لا يبيع الشعر في أسواقـه
الشـرودا
أشرب الحب كئوساً جمـة
اخضر عودا
يسأل الأحلام مجدأ ضائعاً
جديداً

عذبة الألمان حبي صادق
فياضاً ودوداً
لا تبيعه ورقى كلمـا
غيداً
واعزفي من طهره لحن الشجى
العتان عودا
وارقصي صداحة الوادي لـه
بييدا
ليس للعشاق نفع في الهوى
السورى إلا ورودا

عذبة الألمان ، موتي عـزة
وعنيدا

(1) جبال الحز : جبال السروات .

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

كلما نُحِتَ إِيَّاءَ ضَائِعاً	رقصوا " الباليه "
وازوروا صدودا	
أو دماءً باسمِ دِيْنِ الله ما	آن للسفاح عنها أن
يعودا	
رجموا النوح برفضٍ حـارِقِ	في برود الثلج أو أعتى
برودا	
قد سئمنا الرقص في أسماننا	واتجرنا فيه بالشعر
عبيداً	
لا تذيبوا فنَّ لحنٍ مـن دم	فالغنا بالدمع أحرى أن
يجودا	

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

صمود ..

كم عذبوكِ وكم أطلت فرحة وتقادمت فيكِ الجراح لتولدا
وتجاذبوا كل المعاني واستوى للقبح عرش في الجمال وعربدا
كم صدقوا رسم الحروف وأنها مخلوقةً مثل العذاب
وكالصدى
وتسابقوا في فنهم كي يبدعوا وجهاً كوجهكِ صامداً
متورداً
وتوددت أقلامهم يوماً إلى التـ موعداً
لكن كل الممكنات تقاصرت عن وصف وجهكِ
عزةً وتفرداً

* * *

سمراء يا رمز الصمود ألم يحن للعاشق المهجور أن
يتجلداً؟
من ذاق ألمع واكتوى بوصالها يستعذب التاريخ يوماً
والردى!
وتغرّد الأطيّار في أوتاره ويحين للتاريخ أن
يتمدداً

* * *

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

ذات الخضاب ..

قروية أقامت في مدينة الرياض ، فكان لها مع الشاعر القروي مشهد ، أثناء
دراسته هناك

أبعدي عن يميناً	خُضِبْتُ أَرْكَى دَمَائِي
لا تمدي ساعديك	نحو نجمٍ من سمائي
فجومي لم تعد لي	كي تعبي من ضيائي
وحماها لن يُبَاخَا	بين معسول الرجاء
أنقذيني من ظنوني	إنها أشقى بسلاء
أنقذيني من ضميري	إنه حقاً لدائي
والبسي شوكاً وغني	فوق رمسي بارتخاء
حين يلغو الهام ليلاً	فوق أمسي بفنائِي
واشربي كأساً دهاقاً	من بقايا كبريائي
لا تعودِي " فرياضي "	باسقات في هناء
نهرها أمسى يتيماً	نفحة طيب الثناء
ودمائي في يديك	سوف تبقى في التظاء
رب ذكرى من أساهها	فجر الصخر
بمساء	
وصغير صار ليشياً	من دمائي
الأبرياء	
وصحب لم تُصْنُهُ	غادرات الأوفياء
لم أكن أدري بأنني	أمتطي مرَّ الشقاء
أجملُ الأيام عندي	لحظة فيها عنائي
كنتُ مغروراً جهولاً	حين أودى بي
حياتي	
لم أجربُ غدر حُرِّ	أو أماري كبريائي
	*
	*
	*
فإذا عادت نجومِي	بعد هجر للقائِي

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

وأضاءت من إبائِي	ضمَّها مني حنانُ
واستقرَّت في قضائِي	وأعيدتْ حيث كانتْ
وأصيخي للنداءِ	يا نجومِي أعتبيني
واستعيني بحياتي	لا تجوبي غير كوني
مستمِد من إبائِي	نبئني عن شعراع
واسع في ضحل ماءِ	كيف يرسو من محيطٍ
* * *	

أنتِ غرُّ ذو غباءِ	فأجابت في ابتسام :
لم تُماطلْ لم تُراءِ	لم تنافق لم تداهنْ
وأمانٍ ووفاءِ	عشت في دنيا خيالِ
فوق غصنِ ذي رُواءِ	كلما غنى هـزارُ
ت نشيدِ الأولياءِ	هزَّك اللحن وردد
ضل زهر في مساءِ	أو هما طلُّ على مخـ
تاره حلو الغناءِ	عزف اللحن على أو
مبٌ وغرَّتكَ المرأِي	قروي فاتك الر

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

أبها ..

عرجا بي في أنـاة أنسي واسألاها علّ فيها ودعاني سوف أنبيـ بهمسي ليست الأولى إذا ما غرسني	صوب أبها مهد من بقايا ذكر أمسي ها بجهري أو أحرممتني جني
* * *	
سوف أتلو في رباها أرسي وستتلو ما جناه الطـ ربما تذكر عهدـي وتعسي هي سكرى الدهر عشقاً الدمقس وكشفت الستر أجـو مس فطغى القلب على العقـ ورأيت الحب من عشـ ويمسي جنة الخلد تعالى الله ما علمنا أن في الأ بخس فإذا أنت جمال الأ جنس	أي حبي حين فل فيها فـي تأس لو رأيت حالي ترتدي ثوب كاعبيها دون ل لأنني محض إنـس أقها يُضحـي في عز وقُدس رض جمالاً دون رض يرؤي كل

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

إذا غنيثها وبأي لحنٍ ؟ أعينوا ريشتي إن لم تُعني مراسيم الهوى من كل فنٍّ أى الصوفي إحداها يغني	بأي قصيدة ستكون أبها وما لغتي إذا أبدعتُ فيها ؟ وشاعرتي بألمع قد هدتني وشاعرتي غدائرها إذا ما
* * *	*
ومن لثمي ومن نزقي وفني ؟ إذا هاجت على أحلام ظني ؟	أملهمتي ، أثغرك مل مني ومن حبي ومن أغلى جنوني
* * *	*
من خوفي عليك أخاف مني أخاف على جدائك التثني يفرقنا فإن الموت يدني	أمارس فيك إيماني وعشقي وإن هبت جنوب الخير يوماً إذا ما كان في الأيام يوم
* * *	*
إذا داعي الردى أغناك عني ولا بسواك قد أترعتُ دني	نشيدَ العمر تثخنني جراحي وما ساءلت من وجل دهانني
* * *	*
في أقصا تهامة جل ديني ومن بلقائهم نفسي أمّني موحدةً وأفدي الكل بيني	فمن نجد الهوى توحيد قومي وفي السروات من سروات أهلي وتلك جزيرتي أفدي حماها

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

وهم الشاعر إلى محمد الشقحاء

نكأ الحب جراح القـادر وشهيد الحرب " وهم
الشاعر "
روضك المخضل أذكى غلتي وأتى الأول بعد
الآخر
وتشظت كل أنحائي على كل حرفٍ مات بعد
القابر
لا يغوص الحب إلا عندما يسكن السيف حد
الباتر
عشتُ دهرًا تحت ظل وارفي أشربُ النور وأسقي
طائري
تارة يروى وحيناً يختفي فيصير الكون قلب
الشاعر
قدسُ أقداسي هو الوهم الذي رُعتي فيه بسيفِ
قـادر
ليت للوهم صديقاً واحداً يتهادى بخيالِ
أسر
إنّ قتلي يا (ابن أختي) طيغُ وحياتي مثل صيد
الخاطر
خذ حياتي ودع الوهم معي لست من يغتال عين
الساهر
رحم الله حبيباً لم أجـد دونه يوماً سلو
الصابر
كلُّ عودٍ سوف أسلـوه وإن ذاب لحناً غيرَ "وهم
الشاعر"

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

تهامية في الجزائر

أهاجتُ شجونِي تُهَامِيَّة
تميس فيهتز عطف الشجر
تكلَّ عيني بأحبابها
وتزورُ عني كلمح البصر
فينثال شعري بلحن الهوى
وتتساب لي غانيات السمـر
وتهمي بصدري سحب الروى
وتحنو على قلبي المنكسر
ويؤنسني ذكر عهد مضى
ويهجرني دمعي المنهمر
وينفتح الورد من شوكة
وتنهل مني نجوم السحر

* * *

تطلُّ فيعبق منها أب
وأُم رعوُمٌ وغيدٌ أخـر
ويشرق صمت الوجود لنا
ويبدو ضميرٌ له مستتر
وأرسل من طائري عنوةً
يذوب على مرفأٍها الوتر
وأرقصُ إذا لحنها هزني
ويروي غليلي أريج الزهر
ويأوي إلى كهفه " تائه "
قضى فيه بالبعد حكم القدر

* * *

أزائرتي من ربي ألمع
بأرض الشهيد لنا المستقر

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

لنشهد فيها الفدا قصَّةً
روتها الدما وحكاها الحجر
ديارُ سقاها الجمال دماً
فمنه اكنست لونهنَّ الزهر
ولي في ميادينها عقبَّةً
وموسى ، وديني ، ومن كل حر
كأني وحي لتلك الـذرا
أسير الكرام بلا منتصر
تجرّ عني ألمع حبِّها
فيصرخ في الرضا بالقدر
فلي صبوة بين أفيائها
يطير على قادميها الضجر
وفي مسمعي لأطيارها
أغاريد لم يكتشفها البشر
ولي منة في مقابرها
بقايا رفات تزين الحفر
فكيف الشعاب ووديانها
وكيف الرعاء وكيف القمر
وكيف السنابل في حقلها
وآه الشباب وطيب السمير
أبيني وإلا فما زرتني
وفاءً ولكن لشرب العبر
* * *

جناحُ أنا واستقرت به
منائيه في الأطلس المنتصر
خيالُ أتى لي بمغنى الصبا
وعن هجرتي يستشف الخبر
هجرت ديارى محباً لها

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

وفي الحبِّ ما إن تسامى هجر
وتا لله إنِّي لم أغـترب
بقلبي ولا شاب صقري كـدر
تملُّ العصافير من أيكها
وإن حُرِّم الأيك أين المفر؟؟؟

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

قيس وليلى

ذليل	تهديني	حين	لستُ ليلي يا غريب النغمات العبرات
ذليل	ضاع	مني الحب في دنيا	لم أعد يا قيس رمزاً للهوى رواتي
	أنكرتني	اليوم أسمى صفاتي	مسخ التاريخ أسمائي التي
	*	*	*
إحياء	ذكراك	في	لست ليلي فتذكر من أنا مماتي
بأوهى	قيس	يبتلئ	كنتُ للتاريخ فخراً قبل أن المنكرات
قيسي	عينيَّ	في	أنكرتك الضاد يا قيس وما السمات
تغني	وأغانيك		حبك العذري أسمى ذلّة حسراتي
لون	شظايا	لحنه	كان قيسي بالغنا يطربني رفاتي
سحابا	غنى	وإذا	وإذا غنى طيوراً أخصبت ممرعات

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

ممرضة

غَاطَتْ عَيْنَايَ فِي رُؤْيَاكَ يَوْمًا
لَيْتَهَا مَا أَخْطَأْتُ تَهْجِي السَّيِّدِ
قَدَّرُ أَوْدَى بَقْلِي وَصَمُّوْدِي
يَوْمَ أَنْ صَلَّيْتُ فِي خَدِّكَ عِيدًا
وَتَبَلَّتُ - مُنْبِيًّا - بَيْنَ عَيْنِيَاكَ
لَعَلَّ الدَّفْءَ مِنْهَا أَنْ يَجُودًا
جَبْتُ مَعْلُولًا وَأَخْرَجْتُ عَلِيًّا
عَنْ أَقْدَارِي لَكُونِ الدَّاءِ جِيدًا
يَا ضَفَافَ النَّيْلِ فِي دُنْيَايَ جَدْبُ
أَلْبَسِينِي ثَوْبَكَ الْمَخْضَرَّ عَوْدًا

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

لحن الدمع ..

وتمنت الذكرى رقيق	شرب الزمان رحيق شبابيه
	إهابيه
مدثر الزمان	ومشى به متبخرأ لم يثنه
	بعذابيه
شيخ القبيلة ناه في	فدموعه لحن تراقص حوليه
	جلبابيه
تهوى الغناء بفنه	جرح يغني للحياة لأنها
	ومصابيه
من ضرب	غنى فنادته الجبال بلحنه
	المتشابيه
سيذيب أكباداً بلحن	فلعله إن بات يوماً غائماً
	ضبابيه
ولعل عمياً تهدي	ولعل في صخر الحياة منابعاً
	بعذابيه
ستجف أطيأر لما غنه	قل للشدي إذا شدا في روضه
	به
وستذبح الأيام قد	وستصبح الأحلام أمساً غابراً
	ربابيه

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

عتاب ..

أيقظتني حرى وفي ناظريها النشيد	يستكن الهوى ويبيكي
أرجعت لي طفولتي من جديد تعود	وجلّت لي براءة لا
وعليها من سمرتي ونحولي وبنود	وشحوبي شواهد
* * *	* * *
كيف يا من أحبه لم تسلني فيك ذنبي وحسرتي وعذابي بييد	عن حياتي وشقوتي يا عنيد ؟ وأنين الجمال حين
فتحمل عقوبتي وازدرائي الحود	وعتاباً يذوب فيه البليد *
عاتبتني بزوها ثم غابت الحود	ومناها نقل عنها

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

عزف على أوتار الموت ..

يتحداني شعوري البيعه	وأنا	فيه
وصباحي صار ينسى العشيّه	عندما	تأتي
عشق القلب الدواهي عليها	وتجنّبها	
فازرعوها في ضريحي ليها	قبل موتي	فهي
وسواءً عشت يوماً سرمدياً	أو	زماناً
فزمني لم يسعني قد ألفت الموت إلا الشقيّه	غير أن مازلتُ حياً موت	أيامي
لا أطيقُ البعدَ عنها ليس باساً يا زمانني لا ، فربي قد هداني بل لأنّ الحسّ أمسى غيباً	فهي مني واليّه أو خداعاً آدمياً وأضاء الدرب ليها بين	أقراني
أو تغابى في حياءٍ أبيها	يرتدي	ثوباً
وتعيقُ اليوم فينا كسر الموت قناتي وصببها	بات صوتاً شاعرياً * * *	
بعدما أسقيتُ قبرا وارتوى من مقاتليها	في	شبابي

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

أشلاء	ضم	أحسدُ القبرَ على أن بهَيَّه
تلك	حظها	تلك أرض شاء ربي الهدِيَّه
دوى	ريحها	صارت الأيامُ ليلاً دويَّاً
أقوى	كان	حين واريثُ صبيحاً ساعدياً
في	تكلمها	واشتكتُ أم رءوم مسمعيأ
طلق	صابراً	ورنالي شيخ عمري المحيأ
	عبرت شيئاً فشيئاً	ثم أهدى لي دموعاً
	نحره في شفتيأ	وحديثي كذبيحِ
	*	*
	*	*
لا تذرُ قلبي	لا	يا إلهي رحمةً بي دميأ
يرسو	ليله	ففؤادي صار كونيأ عليأ
	يلبس النور بهيأ	ونهارى ساخر بي !!
	غردتُ لحناً شديأ	وطيوري لم تطعني
	*	*
	*	*
جداً	لستُ	رب أحرقتُ شراعي نجيأ
طاب	فشقائي	إن أردتَ العمرَ أشقى ليأ

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

	أو غناءً شئت مني	ولساناً
	بابايا	
فيك	فاغفرن لي كل ذنبي	فبياني
	عيا	
أرض	رب إن الموت حرق	والدنا
	شقيته	
	فأنر لي ظلماتي	سبحاتٍ قُديته

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

رثاء فكرة

رب باتت مفاتنــــــــــــــــي	في ضريحي معطــــــــــــــــره
رب فارقت رفقةــــــــــــــــة	من أمان
مزمجــــــــــــــــره	
رب أدلجتُ هجعةــــــــــــــــة	بشموع
معبــــــــــــــــره	
يا منى خاطري وياــــــــــــــــا	راح نفس
مسيــــــــــــــــره	
هل علمتم بأنــــــــــــــــي	عن ديارى مهاجــــــــــــــــره ؟
سوف لا ارتضي لــــــــــــــــم	مخدعي
والمعاشــــــــــــــــره	
إنني مُــــــــــــــــرة إذا	لم تطب لي
المساــــــــــــــــيره	
فاتركوني فإنــــــــــــــــي	أيها القوم نافــــــــــــــــره
ربّ قومي تمــــــــــــــــردوا	في أمان
مبعثــــــــــــــــره	
لم يعد لي محبــــــــــــــــب	غير أنى مهاجــــــــــــــــره

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

غيبية ..

يا نفسُ ثوبي مسررةً
وتعلمي أن تجحدي
حتى متى تبقين فـي
ذل الوفاء السرمدي
لا تزعمي لي أنه
خير ومجدا في صدي
* * *
يا نفسُ هذا الظهـر لا
يغني وليس بمنجد
ما كان ضرك لو زرعت
الدهر زهراً في يدي؟
فاليوم عمري لسـت
أدري كيف أسفار الغد
ولقد وددت بأن أمسي
كان جزءاً من غدي
ما أجمل الغيب الرهيب
إذا انتشى كالموعـد

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

بداية منتهية

قالوا للمضيفة : سكنتِ الفضاء وطرتِ بقلبي
الأثير بـ " لينا " يموج
دمشق العروبة فوق الأثير
والمــــروج
سيقتان من في السماء شعوري
تهيج
* * *
مقيم و " لينا " تضيء
وليت الهوى لم يكن لي قريناً
فيا زهرة الغوطتين تعالبي
المساء
ويا بردي فاجر فوق السحاب
بالوفاء
تبتلتُ في وجنتيكِ وأبنتُ
العناء
فكان نصيبي من الحب صـداً
انتهاء
فموجُ
بأفنانها
تثنت
وذكراك في نبض شعري
أسيا
بعدها
وكانت بدايات حبي

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

غازية ..

لماذا أتيت ؟

ومماذا رأيت ؟

سؤالٌ يلوئُ الحياةَ

ويغري بطرح السؤال !

فموتي مغرٍ وما مت من ألفِ عامٍ !!

* * *

سؤالٌ تمننته تلك الحقولُ

وتلك الرعايا

وكلُّ الصبايا تمننينَ

ذات السؤال !!

* * *

أتيت فأزهرَ ظلُّ الشجرِ !

ولم يبق صلْدٌ من القوم إلا انتحر

وشيخُ القبيلةِ عرَبَدَ ثم اهتدى وانفجر !!

* * *

لماذا صلبتِ الجمالَ ؟

لماذا احتكرتِ المعاني ؟

وأذكييت نارِ العدمِ ؟

* * *

جدائكِ المغرياتُ تغني رثائي

وتسكبُ كلَّ الرزايا .. أحاديَّة (الجين) في عشقها ..

لتخفي دمي !

ورقةٌ كفكِ بلتُ حراشيفِ كفي فذاب !!

وعيناك جيشٌ من الاحتلالِ غشومٌ .. ولأني له

فأرضي من الاحتلالِ براءً ..

ولكنَّ قلبي مَعَهُ .

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

أنا قرويُّ بريءٌ عتيقُ
ولي في عيون المها قصةٌ
فهل تستطيعين قتلي ؟
وهل تُعدمين مهاتي .. وذات الخضاب ؟
ومنديل أمي ، ولحية جدي ، وعزة خالي وشيخ القبيلة
* * *

لماذا أتيت .. وماذا تريدني لي ؟
فما أنا ملح وإن كنت ماء الحياة !
ولا انا زيف ولو كنت وحي السماء !
وإن سخرتُكِ بناتُ الحياة فقد أفرزتني كهوف الجبال
وغنّت أبابيل طيري دهوراً أتيت فأشعلت فيها السؤال

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

زائر ..

اعذروني إذا المعاني تسامت يروم رحلتي من جنانِ عدنٍ إليكم النعيم	وأبيحوا لشيخكم ما بعد حب يرف فيه
هادئاً كنتُ حقةً من زمانِي كروم والسماوات كلها والأراضي والنجوم	تتبارى بجانبي
أن سفي وغمده ضاع مني والحميم	شاهدات وانتم
	لم يصني وريشه
	* * *
عند حطين نلتقي كنت أرجو والكلوم يا بن عمي قد أخطأتك المعالي أعجب الأمر أمة تتغنى خصوم	فجراحي تقادمت
	فقريش نهبتم وتميم بجهاد والمسلمون
	* * *
اعذروني إذا المعاني تسامت والحميم غرروا بي بوحدٍ يرتجيهَا الغيوم وارتوى نخل دجلة من حنيني كان عشقاً يا سادتي عشت فيه أهيم	وتساوى عدونا
	كل حر فأمطرتني
	وتلاشت بمشرقينا الهموم برؤاه وكنت فيه
	كل حب وعوده
	عربي يوحد الدين فيهِ يستقيم

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

كل هذا تاريخه يابن عمي
أمة العرب كم دهتك الدواهي
لا تقولي لمحنة : سوف تُجلى
يتلاشى ويستبيه زعيم !!
فإلى أين يمتطيك السديم ؟
(فسنأتي قبيلة وزعيم) !!

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

لحن ..

وُلِدْتُ يَوْمَ مَوْتِهَا فَتَبَارَتْ
فَرِحَةُ الْحَزَنِ وَالْفَنَاءِ وَالْخُلُودِ
يَا لَهَا مِنْ شَقِيَّةٍ كَانَ فِيهَا
مَسْرُحُ الْمَوْتِ يَبْتَدِي بِالنَّشِيدِ
كَانَ قَبْرًا فَاتْرَعْتَهُ حِيَاةً
وَوَفَاءً وَعِزَّةً بِالْوَجْدِ
* * *
نَسِيئْنَا وَأَدْبَرْتُ كَبِيرِيَاءً
وَجَفَاءً تَصَوَّغُهُ كُلَّ عِيْدِ
وَكَأَنِّي بِخَطْوِهَا يَوْمَ وَأَلَّتْ
تَسْتَحْتُ الْخَطَا لِعَرْشِ الصَّدُودِ!
وَجَدْتُ لَحْنَ عُمْرِهَا بَيْنَ مِيَالِ
دِ وَمَوْتٍ وَوَرْدَةٍ مِنْ حَدِيدِ
* * *
أَرْضُهَا مِثْلُ وَجْهِهَا تَنْبَاهِي
بِبَقَايَا مِنَ الزَّمَانِ الْعَتِيدِ
اعْرَبُوهَا فَأَعْجَمُوا وَأَتَمَّتْ
رِحْلَةَ الْعَمْرِ وَحَدَّهَا دُونَ عَوْدِ

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

رسالة من المعية إلى الشاعر/ محمد زايد الألمي

وأوحيتُ الهدى في الكون عدلاً	أنا وطنٌ خلقتُ الظل ظلاً
وكيف يصير طفل الحب كهلاً؟	أنا ليلي وما شاخت سنيني
ولو أهدت لك الأيام أهلاً!	أنا خبز وملهمة وأهلٌ
وحين زُرعتَ في عيني كحلاً	أحبك حين تجري في عروقي
أهل مطير مزنى ما أهلاً	وإن سبّحت في رعدي بحمدي
وعشقي لا إخال لظاه يبلى	ستبلى كل أشعار الندامى
وما غنيتُ في ناديك جذلي	وإن شحّت بي الأوتار يوماً
وألبست الهوى لحناً أملاً	فأنت كسوتني قيثار شوكي
وفي قلبي بقايا العزّ حُبلى	وأنت سقيتني غبن ألماني
أثملت الكؤوس ، فصرتُ جهلاً	وحين شربت من أزهار قلبي
بغير العز لا أرضى ملاً	فدعني إن جهلت الجهل إني

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

مسافات ..

هدتني المسافات كيف أعيد	الجهات	إلى	نقطة
المستقر			
وأعلن فيها إلى القادمين	خلو	الزمان	ونوع
المطر			
وأزرع فيها الكروم وقمحاً	وتجني	من الحب	طيب
الثمر			
وحتى ألون لون الجهات	بلوني	ولونك	وقت
السم			
وأن أعزف الحب لحناً بريئاً	يذوب	على	مرفاً به
الوتر			
وأخبر تلك المسافات أن	عليها	لعينيك	دين
الأثر			
	*	*	*
مللنا المسافات يا حلوتي	مللنا	الطريق	وضوء
القمر			
وفي نقطة البدء نحيا وحتى	نماهي	الحياة :	نعيد القمر
ونخبو كقطبين فيها قليلاً	وعند	اللقاء	في الهوى
تنفجر			
فترجع كل الجهات جهات	وكل	المسافات	فيها
سفر			
ويكتظ سفرُ الزمان سـوالاً	مروداً :	عن الحب	أين
المقر ؟			

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

صدى ..

" إلى الشاعر : صادق جعفر من سوريا "

غرد الشعرُ يا هزارُ وناجى	ذكرياتٍ مضت بأحلى
بيان	
فأبيحت لشدوه عازفاتي	وشجاني لصوته ما
شجاني	
من دمشق والغوطتين رواني	وسجايا أمية
والمغانمي	
هاتها يا مؤانسي من معان	فدناني رحيقها من
معان	
وأعد لي طائناً إن تلوّث	منك نفسٌ في قيدها
والمكان	
وتأمل شيخ المعرة يشكو	حين ضاقت حياته
بالزمان	

* * *

بردى أنت في صباك عليلاً	فسرتُ منك نعمةً في
حضان	
يا نديمي وبلبلي أنت رجع	من أنيني ورشفةً من
دناني	
حين تشدو فأنت من لحن قلبي	حين يندى بنسمةً من
أمان	
أتقياً بذكرها في زمان	يتجلى كنفحة
الإيمان	

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

القرار

" كان القرار ضد الأعرابي فقرّر الموت مشفوعاً بموت القرار "

إذا أنجبتني عروس الجبال
مخاضاً بكرةً .. وأهدتني الأسئلة
وعادت إلينا تنوءُ بأحمالها مرضعاتُ المطرِ
وجاءَ القرارُ :

تسلّلتُ في كلِّ عينٍ ..
وأشرعتُ فيها سيوفي ..
وأنبتُ في كلِّ صوتٍ
رحيلي وموتي وتلك الشِّفاهُ

* * *

إذا ما انتصبتُ رقيباً ..
وأفنبتُ كلَّ الفناءِ
وعلمتُ كلَّ الهداةِ ..
وأرهبْتُ كلَّ الطغاةِ
وبتُ ذبيحاً على صهوةِ الموتِ لا أنثني
وسالتُ شعابي
بحرّ الرجال ، وقاني الدماءَ

* * *

متى أينع الظلمُ يا ظالمي
وصادرتَ في أغاني الرِّعاءِ
وقررتَ موتي وأعدمتَ مرعى شياهي
فإنّ القرار هو الموت لا في القرار
وفي الموت مني حياةٌ إذا كان ذلّي البقاء

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

حروف مظلومة

ظلمت حتى لم تجد ما	تحبُّني ! ظلمت حتى الأحرفا
	تظلم
ولم يبح حروفها منك	تحبُّني ! يا ليتها تعثرت
	الفم
قد انتهى عمري فلا	تحبُّني ! أما علمت أنه
	يجري الدم ؟
وأني إنسية ولا	وأني سحابة صيفيَّة
	فم
ولا يصح للمها	ولا يجوز أن أموت ميتتي
	التكلم ؟
	* * *
فلم يعد لعودتي	ظلمتني مع الحروف ظلمها
	تقدم !
زهراً يبث السم فيه	وأنبئت منابتي في غربتي
	الأرقم
أتذكرون قبلُ يوم	جمدتُ كالثلوج في جبالها
	أضرم ؟
ماءنا وقمحنا أم لستم	أتذكرون يوم كنتم العطاشي
	؟
	* * *
أنا الجزيرة التي	نسيتَ أنني الحيا وأنني
	تستلهم ؟
سوى أنا ياهل ترى هل	وما سنينك التي أحرقتُها
	تعلم ؟
	* * *

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

وكيف يفتي فيه من لا	أخطأت في فهم الهوى وأهله
	يفهم ؟
طيّع ومن محاسني	يكفيك مني مقلة حرى وخصر
	الفم !!
مزمجراً وعندها	ولحظة تهيج في أرجائها
	تستسلم !!

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

حب وقصيدة

" إلى قرיתי النائمة تحت جناها الوارفة ، مرتكبة خطيئة الجمال "

كلما أمسيتُ في واديكِ أصبحتُ قصيدة
وإذا ما افتترُّ أيارُ وأهدى لك عيـده
وتباهى المزنُ يهدي ذلك الوادي جـوده
وانبرى طفلي يُناغي فيكِ أحلاماً سعيده
واغتندى الراعي بنايِ أحرموه أن يُعيده
ومتى علمتني من وحيِ أحلامي فريده
وتلافيكِ الهوى من بكر أشعابي جديده
يستحلُّ الحب مهما حرّم الشيخ وجوده
ويُشيخُ الطفلُ إما نفخ الوادي بليده
إنه لا يعرفُ الحقد وأحلاماً عنيده
كل هذا في وجودي صار ديناً وعقيده
فتعالِي ليس عندي غيرُ حبٍّ وقصيده

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

قبل الزمان ..

مليون عام وأنا في ناظريك
مقفرة
كقشة لا تستبيك
لم أكتشف مليون عام !!
في حنطتي السمراء
في عذق الذرة
وفي الكهوف والجبال والهجير في الصحارى المجدية !!
ويوم أن تفجرت ترائبي بخصبها اكتشفتني !
بحنطتي وتمرتي وسمرتي !!
* * *

باركت في حضارتك
أترعها عروبة
وبالدماء حملت لك
مشاعل الضياء
فدع حضارتي
مولودتي ، لن أعطيك
* * *

مليون عام عشتها
ما بين نجد والحجاز
والشنفري مناضل
وحاتم يهديك أعلى قوتنا
وأنت في نضارتك
تمارس الأمم
وتشرب الحياة
وعندما تفجرت ترائبي بخصبها
قررت أن الخصب لك
وأني بنزوة مصادرة !!

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

فدع حضارتي ، لن أعطيك

* * *

مليون عام وأنا نجدُ الهوى
مليون عامٍ عمر عشقي للسراة
وكلما أُنْهَمْتُ عانقتُ الفناء والغناء

وأنتك في حضارتك

وعندما تفجرتُ ترائبي بخصبها

قررت أن الخصب لك

فدع حضارتي ، مولودتي .. لن أعطيك

* * *

وأنتِ يا حبيبتي

لا تتعبي

وتحسبي الزمن

لأنه يعودُ في حسابنا

إلى قراءة العينين والوجوه

لا تتعبي وتحسبيه

فكلُّه مقابر غاضبة تنوء بالفناء

وكلُّ قد مرَّ فيه لم يكن

إلا فراغاً نحن من سكانه

* * *

لا تتعبي حبيبتي

ولملمي من كل دار

ما قد يسمى زمناً

وأحرقه

ومن دخانه ستبصرين واقعاً يلوح في أفقٍ بعيد

كوجه ليلي في خبائه

وشعر قيس في خياله

ستعرفين أن في جزيرتي

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

سيولدُ الزمان
من قبل أن يكون
ويولد الزمان
من بعد ميلاد الزمان

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

دَعُوهُ ..

دَعُوهُ يُعْنِي فَمَا فِي الْحَيَاةِ
مَدِيدٌ وَلَا الْقَبْرُ يَحْوِي الْوَتَرُ
دَعُوهُ يَمُوتُ غِنَاءً وَقَتْلًا
وَيَهْدِي أَحَاسِيْسَ تَسْبِي الْبَشَرُ
دَعُوهُ فَإِنَّ الْحَيَاةَ عِنْدَ
وَمُوتٌ وَحُبٌّ وَخَيْرٌ وَشَرُّ
سَيَمِضِي الزَّمَانُ وَيَفْنَى الْهَوَى
وَلِيْلَاكٌ فِي خَدْرِهَا تَسْتَقِرُّ
تَغَنَّ فِي لَحْنِ تِلْكَ الدَّمَاءِ
مَشَاعِرُ مَا صَوَّرَتْهَا الْعِبَارُ
تَعَالِ تَغَنَّ فَإِنَّ الْهَوَى
كَعَشِقِ الْجِبَالِ وَعَشِقِ الْمَطَرُ

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

صراع ..

" قيلت أثناء عملي في الجزائر "

أما والذي يدنو به البُعد والنووى
لقد شقني وجدي وإن كنت
راضياً
إذا جنَّ ليلى عاذني طارق النووى
وأمسيت في بحر من الشوق
راسياً
فلا تسألوا عني ولا ابن أبتغي
فحب وأمجاد ، وقومي
وأهلياً
وفارقتُ مختاراً شماریخ ألمع
إلى قمة الأوراس أطوي
الفيافيأ
عجبت إذا ذاب الفؤاد بحبه
فزادته أحلام الجزائر ثانيأ
وفارقت أحباب الحياة وسرهأ
وأمسيتُ وحدي - بين قلبين -
ثاويأ
أنيسٌ بأهلي في الجزائر حُرةً
- وإن كان في أرض الحجاز
فؤاديأ -
وما الجنة الخضراء إلا ربوعهأ
ولكنَّ قلبي للجزيرة لا
ليأ

أصارعه في الصبر ما بين لحظة

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

وأخرى فبعصاتي وبدمي
المأقيا
قنوعاً يرى سر الجمال بأن يرى
فيروى ، ويمسي في دجى الليل
صاديا
رعى الله لي تلك الشعاب بالمـع
(وُجاد عليها مغدق المزن
غاديا)
ومكّن في تلك الربوع أحببـةً
يطاولهم فيها سنا المجد عاليـا

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

رُجال (2) ؟

تعلّم منها الحُسْنُ آياتِ فَتَّه
وَأَبَ إِلَيْهَا فِي الدُّجَى كُلُّ سَامِرٍ
وَأَخْصَبَ فِي أَحْضَانِهَا الدَّفْءُ سَامِقاً
وَطَهَّرُ الْهُوَى فِيهَا وَدَفَّقُ
المشاعِرِ
وَكَمْ أَعْدَمْتُ فِي صَدْرِهَا مِنْ صَبَابَةٍ
لَتَتَلَوُ آيَاتِ الْهُدَى وَالْبَصَائِرِ
وَكَمْ عَابِدٍ نَادَى بِهَدَاةٍ لَيْلَهَا
وَفَاضَتْ عُلُوماً بَيْنَ قَاضٍ
وَشَاعِرِ
رُجَالٌ بِمَاضِيهَا يُهَدِّدُهَا الْبِلَى
وَمَا الْفَنُّ إِذْ حَاكَى رُجَالاً بِقَادِرِ

(1)² رُجال : حاضرةٌ من أهم حواضر جنوب المملكة سابقاً من الناحية العلمية والأدبية والاقتصادية قديماً وصياصيتها ذات طابع مميز ، وهي اليوم في طريقها لأن تكون أثراً بعد عين .

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

عزف الجاهلين ..

سأناجي الليل همساً	علّ شيئاً أن
يكوننا	
فهو من يروي غليلي	وحده في
العالميننا	
موحياً سرّ الندامى	إن تلاقوا خاشعيننا
وهو لحنٌ قُدسيُّ	يجتليه العاشقوننا
صمته صوتٌ رحيمٌ	يُنعش القلب الحزيننا
* * *	
فيك يا ليلُ رسوننا	بوجوم التائهيننا
أنت قلبٌ عبقريُّ	حلّ فيه الجاهلوننا
أنت مرأةٌ لعقل	ظنه أمسى يقيننا
ترك الناس ولكن	ليس للهجر قريننا !!
يمتطي الهجر سكوباً	دمعه سحاً
هتوننا	
غننا من كل لحن	كشف السرّ الدفيننا
عشت تهوى كل لحن	رغم جهل
العازفيننا	
غير أن الصبر نايُّ	يُبتلى بالصمت
حيننا	
ويغني بعد حنين	بتليد الحزن فينا
عاش فينا الصمتُ دُلاً	حين كنا صابريننا
!؟	
* * *	
وإذا الليل قلانسي	وكساه الحرف
لوننا	
قلت عذراً لبلادي	أن كويتُ
الأقربيننا	

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

يشقيني

سوف

ربَّ هجرٍ أبتغيه
سنيئاً

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

الفهرس

الصفحة	القصيدة
	إهداء
	تقديم
	هجر ودمع
	مهر ..
	مغن ..
	حسد
	الزائرة
	جفاف
	تجربة ..
	دم مخترع
	مفت ..
	أم الأعداء
	تحية على المدينة المنورة
	المتورمون والوطن
	ميلاد
	من للهموم
	ملهى ..
	صمود ..
	ذات الخضاب
	أبها
	عشق مؤمن
	وهم الشاعر
	تهامية في الجزائر
	قيس وليلى
	ممرضة
	لحن الدمع
	عتاب
	عزف على أوتار الموت

هذا شاعر ، فرشحتني بنقلي للدرجة الأولى
فكانت هذه المقطوعة :

	رثاء فكرة
	غيبية
	بداية منتهية
	غازية ..
	زائر ..
	لحن ..
	رسالة من المعية
	مسافات ..
	صدى
	القرار
	حروف مظلومة
	حب وقصيدة
	قبل الزمان
	دعوه
	صراع
	رُجال
	عزف الجاهلين
	الفهرس